الحسن بن علي عليهما السلام

رجل السلام والسلام

www.ketab.ir

تأليف
السيد محمد علي الحلو

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

سرشناسه : حلو، سیدمحمدعلی
عنوان و نام پدیدآور : الحسن‌بن‌علی ﷺ رجل‌الحرب والسلام [کتاب]/ تالیف محمدعلی الحلو.
مشخصات نشر : قم: موسسه‌السبطین ﷺ العالمیه، ۱۴۲۶ ق.. = ۱۳۸۴.
مشخصات ظاهری : ۱۶۰ ص.
شابک : 964-8716-10-2:
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ دوم: ۱۳۹۹ (فیپا)
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع : حسن‌بن علی (ع)، امام دوم، ۳ - ۵۰ ق -- صلح با معاویه
شناسه افزوده : موسسه جهانی سبطین ﷺ
رده بندی کنگره : ۱۳۸۴ ۵ ح ۸ ح / BP ۴۰
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۲
شماره کتابشناسی ملی : ۳۰۷۸۳۱۵

ایران: قم ـ شارع انقلاب (چهارمردان) ـ زقاق ۲۶ ـ رقم ۴۷ و ۴۹
هاتف: ۰۲۵-۳۷۷۰۳۳۳۰ فاکس: ۰۲۵-۳۷۷۰۶۲۳۸
قم ـ شارع معلم ـ مجتمع ناشران ـ الطابق الأول ـ رقم ۱۰۶
هاتف: ۰۲۵-۳۷۸۴۲۴۱۹ ۰۲۵-۳۷۸۴۲۴۲۰
www.sibtayn.com & E:mail: sibtayn@sibtayn.com

www.ketab.ir

هویة الکتاب

الکتاب: الحسن بن علي عليه السلام رجل الحرب والسلام
تألیف: ..... السید محمد علي الحلو
الناشر: ..... مؤسسة السبطین عليهم السلام العالمیة
الطبعة: ..... الثانیة
المطبعة: ..... سلیمان زاده
التاریخ: ..... ۱۴۴۱ هـ.ق/۱۳۹۹ هـ. ش
الکمیة: ..... ۱۰۰۰ نسخة
شابك: ..... ۸ ـ ۳۳ ـ ۷۰۷۰ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة السبطین عليهم السلام العالمیة

كلمة المؤسسة

يتميّز الخطاب المعاصر والحديث ـ في نماذجه الناجحة ـ في مختلف ضروب (المعرفة) ومنها: (التاريخ) و(السيرة)، يتميز بجملة خصائص، مثل: حداثة اللغة في انتخاب المفردة والمركبة والمقطع..الخ، ومثل: اعتماد (الصورة)، أي: اللغة غير المباشرة بصفة أن الصورة، كاستخدام الرمز أو الاستعارة ونحوهما تسهم بلاشك في تعميق الدلالة واكتشاف مختلف نكاتها، ومن ثم تقريبها إلى الأذهان.. ومثل (أي خصائص الخطاب الحديث)، اعتماد التحليل النفسي والاجتماعي في تفسير الشخصية أو الموقف وفي رصد الأحداث أو الظواهر...

ولعلّ (المدونة) الماثلة بين يدي القارئ «**الحسن بن علي عليهما السلام . رجل الحرب والسلام**» تجسّد نموذجاً واضحاً لما أشرنا إليه.. لقد كُتب عن الإمام الحسن عليه السلام (بخاصة) في ما يتصل بظاهرة (الصلح)، وما أطلق عليه المؤلف مصطلح (السلام)، وما واكبها من ردود الأفعال غير الصائبة قديماً وحتى حديثاً أيضاً، وهي ردود فعل لم تمتلك جهازاً معرفياً عميقاً حيال شخصيات أهل البيت عليهم السلام الذين اصطفاهم الله تعالي وجعلهم ـ على لسان

www.ketab.ir

اصطفاهم الله تعالى وجعلهم ـ على لسان النبي صلى الله عليه وآله ـ عدل القرآن، حيث أنّ (العصمة) هي التي تحكم سلوكهم في مختلف الميادين: السلوك الفردي والاجتماعي ومنه: السلوك السياسي حيال المؤسسات المتنوعة التي يواجهونها..

نقول: لقد كتب أكثر من مؤرّخ ومترجم عن الإمام الحسن عليه السلام، ومنها: دراسات معمّقة وجدّية، لكن بما أن كل من يكتب بشكل واعد، له لغته ومنهجه وتحليله للأحداث والمواقف، فإنّ الكتاب الذي نعتزم تقديمه إلى القارئ، يظل من أبرز وأهم هذه الدراسات من حيث الخصائص التي أشرنا إليها، وفي مقدّمتها الحداثة في اللغة، والتحليل العميق للظاهرة وتقديم الرؤية الجديدة...

نأمل من القارئ أن يفيد من قراءته للنص المذكور، ونأمل أن نكون ممّن قدّم منتجاً نافعاً لمجتمعنا الإسلامي، سائلين الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الإسلام العظيم.

مؤسسة السبطين عليهما السلام العالمية

محرّم الحرام ١٤٢٦هـ.ق

www.ketab.ir

المقدمة

في صراعٍ لم يشهد له التاريخ مثيلاً كان معاوية ينصاع إلى بَلادة الطبع مثلما يوغل في إثم العداوة، فترتدُّ لديه أسباب الرفعة إلا أن يحثّ الخُطى غير جدير، لأن يبلغ شأو غريمه وليس ببالغه وهو مأخوذ بِضعة الانتساب، أو موسوم بإثم المآل ليُطلق عليه طليق يوم الفتح، حين فتح الله لنبيّه أسباب النصر، لينهزم عدوّه بجريرة الشنآن غير آبه بما منّ الله عليه من الفداء، ونبيّه من العفو والاحسان حتّى يجد نفسه منحازاً إلى نزعة المكافأة، فيثأر عدوّاً جبّاراً يفتك بالقيم التي تظاهر عليها من قبل هو وأبو سفيان مؤلّب الأحزاب.

فوراثة العداء تحمله على أن يعيد الكرّة مع سبط الرسول ﷺ ليذيقه مرارة التمرّد والشقاق، ويتجرّع الحسن غصص العداء ليُدال الصراع بينه وبين أصحابه في رفضهم للحرب فيتألّبون عليه حتّى يقفل إلى كوفته مأسوراً بخطط الغدر ومواقف الخيانة وقد أذعن للهدنة دون الحيلة إلى إتمام مهام القتال التي ورثها من أبيه.

وهاهي ساباط تشهد هدنة الحرب، كما تشهد غدر الناس بسبط الرسول ﷺ فيقبل بما تمليه عليه ظروف الخذلان.

www.ketab.ir

لم يكن بين الحسن بن عليّ صلى الله عليه وآله وبين معاوية صلحاً بقدر ما هي هدنة الحرب وموادعة السلام لحين ما تنقشع ظروف الخيانة التي أرخت بسدولها على رغبة الإمام في مواصلة الحرب، فيستجيب مكرهاً، ويقبل ممتحناً بما يعانيه من جيشه في حبّ العافية والخلود إلى مزايدات الغدر، وقد تساوم فيه القوم ليُسلّموه إلى عدوّه مأسوراً.

لم يكن الحسن بن عليّ صلى الله عليه وآله في نيته قبول هدنة الحرب لولا ما يجده من هؤلاء في الاستسلام والركون إلى الدعة حتّى قِبلَ شروط الهدنة وهو عالمٌ بأنّ معاوية لم يكن أهلاً للوفاء بما أملاه عليه العهد، بل هو أحرى أن يفجرَ بما تعاقد عليه الطرفان.

فكان جديراً بمعاوية الغدر ليكون جديراً بسُبّةِ الأجيال.

وجديراً بالحسن الوفاء ليكون جديراً بالخلود.

www.ketab.ir

ذكرى شهادة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
٢٥ شوال ١٤٢٥ هـ
محمّد علي السيد يحيى الحلو